حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية
ISSN: 1112-7880 EISSN: 2602-5361
المجلد 19/العدد 1 (جوان 2025)، ص17- 42

عناية علماء تلمسان بتأليف الكتب ونسخها على عهد العثمانيين

The Tlemcen scholars and their interest in writing and copying books during the Ottoman era

محمد بومدين *

جامعة أبو بكر بلقايد - تلمسان (الجزائر) ، mohammed.boumedine@univ-Tlemcen.dz

تاريخ الإيداع: 2025/02/16 تاريخ القبول: 2025 /05/18 تاريخ النشر: 2025 /06/01

ملخص :

ترمي إشكالية هذه الورقة البحثية لاستكشاف مظاهر اهتمام النخبة المثقفة في تلمسان بالكُتب ونسخها زمن العثمانيين، واشتهارهم بباعهم الكبير في الإلمام بمختلف الجوانب العلمية والشكلية الخاصة بفنون التأليف والنسخ، لدرجة تخصصهم في فن الكتب بشهادة معاصريهم من العلماء المؤرخين، الذين دَوَّنوا خِصالهم العلمية، ولم يُهملوا حُبهم للكتب ومطالعتها، كما رصدوا تفننهم في إخراجها، والتزامهم بنسخ أغلبها، لحمايتها من الضياع، ونقلها من السلف إلى الخلف.

*وقد اعتمدنا المنهج التاريخي وآلياته المتمثلة في: **التحليل، الاستقصاء، المقارنة، الإحصاء، الوصف**...، وغيرها من الأدوات التي يُمكنها أن تُساعدنا في إبراز مدى الشغف الكبير الذي عرفته القريحة العلمية لعلماء هذه المدينة في مجال التعامل مع الكتب والحفاظ عليها، في ظرفية تاريخية أصبحت فيها تلمسان تعرف حركة علمية مُمَيَّزة نوعًا ما فيما يتعلق مثلاً بحيازة الكتب من قبل الخاص والعام، ناهيك عن انتشار العديد من عناوين الكتب النادرة التي تُصور لنا حقيقة الوضع الثقافي الراقي الذي باتت تعيشه هذه المدينة العلمية زمن العثمانيين.*

كلمات مفتاحية: *تلمسان، العهد العثماني، العلماء، التأليف، النسخ.*

Abstract:

who worked to acquire and possess books from all parts of the Islamic world at that time, until they became famous for their great knowledge of its scientific and formal aspects to the point of specializing in the art of books, according to the testimony of their contemporaries from Scientists and historians who recorded their scientific qualities and did not neglect their love of books and reading them. They also noted their creativity in producing them and their commitment to copying most of them to protect them from loss.

The problem of this research paper aims to explore the manifestations of the intellectual elite in Tlemcen's interest in books and their copies at the time of the Ottomans in a request mode that relies on the narrative approach and its mechanisms represented by: investigation, scrutiny, statistics, description..., And

* المؤلف المرسل: محمد بومدين ، الإيميل : mohammed.boumedine@univ-Tlemcen.dz

other methodological tools that can help us highlight the extent of the great passion that was known to the scientific mind of the scholars of this city.

***Keywords**: The Tlemcen; The Ottoman era; The scholars; The Authorship; The Copying books.*

– مقدمة:

عرفت مدينة تلمسان في الفترة العثمانية تطورات ثقافية تأثرت بالحوادث التاريخية التي مستها على المستوى السياسي، والعسكري، والاجتماعي، والاقتصادي...، مِمَّا انعكس على النشاط العلمي والفكري لعلمائها وبيوتاتها العلمية والمؤسسات الثقافية التي جعلت من **"الكتاب"** ركيزة أساسية في الحركة العلمية والتعليمية وحلقة وصل بين أجيالها من النخبة العالمة.

وتظهر أهمية هكذا موضوع يتمحور حول **"الكتاب"** ومن كان يصنعه أو ينسخه في تلمسان في الفترة المدروسة، في كون هذا الأخير قد عاش ظروف تاريخية صعبة لم تسلم منها لا المكتبات الخاصة ولا العامة، فالعوامل السياسية والعسكرية قد أثرت بشكل سلبي على الحفاظ على الموروث الثقافي لهذه المكتبات وكتبها، باستثناء بعضها الذي قُدِّر له الزمان أن لا يندثر، ويبقى شاهدًا على تلك العلاقة الفريدة من نوعها التي جمعت العالم التلمساني بكُتبه، فرغم الاضطرابات التي عصفت بهذه المدينة على عهد العثمانيين، إلا أن علمائها أول ما كانوا يخرجونه منها أثناء تلك الأزمات السياسية والعسكرية هو **"الكتاب"** الذي كان عندهم غذاء روحي أشار له أكثر من عالم تلمساني.

وبذلك وصلتنا بعض المؤلفات، واختفت أخرى، وبعضها تُعمَّد إخفاؤُها وسَرِقتها، وتحويلها لدور المكتبات العالمية بأوربا من طرف الإدارة الفرنسية وعلمائها الرحالة الذين أوكلت لهم هذه المهمة في إطار المدرسة الاستعمارية في مرحلتها الأولى.

وعليه تتنزل مِن رحم اهتمامنا بالتاريخ الثقافي لمدينة تلمسان عبر العصور، إشكالية تدور حول **مدى القدرة العلمية التي تميزت بها نخبة تلمسان رغم كل الظروف، وجعلتها تقفز لدرجات تأليف الكتب ونسخها والتدقيق فيها في العهد العثماني؟ وإلى أي درجة وُفِّقَ علماء تلمسان في ميادين التعامل مع الكتب وإخراجها؟** وإذا كان كذلك. **ما العلوم التي برع فيها علماء هذه المدينة، تأليفًا ونسخًا وتدقيقًا وشرحًا...؟ وهل التزموا على غرار من سبقهم**

من العلماء التلمسانيين على المحافظة على الموروث المكتبي في هذه الفترة الزمنية بالذات؟ وأين تظهر إسهاماتهم في التأليف ومُجمل فروعه من شرح وتحقيق ونسخ...؟

وتسلك الدراسة مسلك البحوث الكرونولوجية التي تجعل من المنهج التاريخي التحليلي مُنطلقًا للتدقيق المعرفي والتمحيص في أدوات المادة التاريخية، بُغية إماطة اللثام عن طبيعة الأثر العلمي والفكري التي تركه الأعلام في السياق المكاني والزمني المُراد مُعالجته بإجراءات منهجية تركز على: **المقارنة، الإحصاء، جمع المادة الخبرية**... ، وغيرها من الطرق العملية كخطوة أولى، والتي يُمكن تطبيقها لتقصي الحقيقة التاريخية ولو نسبية كانت، في وضعية طلبية تبحث عن الأسباب والمُسببات التاريخية الصانعة للحدث التاريخي والمؤثرة فيه.

1. حيازة الكتب والعناية بالمكتبات في تلمسان المحروسة:[1]

كانت تلمسان عاصمة علمية مُزدهرة زمن الزيانيين، بلغت فيها صناعة الكتب، تأليفًا ونسخًا، وجمعًا وتصنيفًا، درجة عالية من الإجادة حتى مع العثمانيين الذين عملوا على تطوير هذه الصنعة. وتشهد انطباعات الباحثين الفرنسيين الذي شاهدوا وجمعوا المخطوطات من مكتبات المدن الجزائرية غداة الاحتلال، أنهم كانوا مُندهشين من كثرة الكتب، ومن تنوعها، ومن جمالها.[2]

وكانت النتيجة الأساسية التي يُمكن استجلاؤها من وراء هذه البيئة العلمية التي أسَّسَت لنفسها علميًا وثقافيًا في الفترة الحديثة، إلى تَعَلُّق علماء إيالة الجزائر وبعض حكامها من العثمانيين بالكتابة والنسخ، حتى أدى ذلك إلى امتلاء المساجد والمدارس بالكتب، في مفارقة تاريخية لا يمكن في أي حال من الأحوال حصرها في الإطار الذي تقدم معنا للتو بقدر إرجاعه إلى حث الإسلام قبل كل شيء على الكتابة والقراءة؛ وهو الأمر الذي جعل علماء مدينة تلمسان وبيوتاتها العلمية، تهتم بالكِتاب، ويعلون من شأنه، ويرفعونه مكاناً علياً، لذلك اهتموا بجمع الكتب، سواء أكان ذلك عن طريق الابتياع من الوراقين والنُّساخ الذين كانوا بمثابة دُور النشر والمطابع الحديثة، أم عن طريق تقييد ما يسمعونه في مجالس العلم ومواضع التعليم المختلفة، بحيث إذا فرغ أحدهم من السماع، تحصل لديه كتاب، وكلّما ازداد سماعه وتوسع، ازدادت كُتبه وتنوعت، فإذا تشيّخ (صار شيخاً) وتأهل للتعليم، وُجِدت لديه مجموعة من الكتب، حيث يُشكل مكتبة خاصة بتحصيلاته العلمية، تكون تحت يديه أو ملكًا لأفراد عائلته العلمية،

يتصرفون فيها بطريقة سهلة متى دعتهم الحاجة إلى الرجوع إليها، ومنهم من دفعته الرغبة إلى وقفها على المؤسسات العلمية، فأصبحت كتبًا يستفيد منها العام والخاص، وبذلك تشكلت المكتبات العامة.

1.1. مظاهر اهتمام نخبة تلمسان وأعيانها بالكتب على عهد العثمانيين:

تُشير المصادر المحلية على غرار **"ابن ميمون"**...، على أنه كان في إيالة الجزائر بعض المشتغلين بصناعة الكتب عمومًا، من وراقة، وتجليد، ونسخ، وخط. وهو ما يُؤكدُه أيضًا صاحب **"منشور الهداية"** عندا قال أن **"محمد النقاوسي"** كان سِمسارًا في الكتب في قسنطينة.[3]

وفي تلمسان ذكر **"سعد الله أبو القاسم"** أن السيد **"علي تجيرست"** لم يكن عالمًا ومع ذلك اشتهر بالاشتغال بالوراقة.[4]

ومن مظاهر اعتناء المجتمع التلمساني بالكتب، ما ذكره **"الشهاب المقري"** في **"نفح الطيب"** عن كتاب نادر ألفه جده، قد رآه عند ملوك تلمسان الذين هاجروا إلى فاس، عقب الإلحاق النهائي لمدينتهم بالإيالة الجزائرية، حيث قال: "**قلت: وقد رأيت هذا الكتاب بحضرة فاس عند بعض أولاد ملوك تلمسان وهو فوق ما يوصف (...)**".[5]

وذكر نفس المؤلف في **"أزهار الرياض"** ما نستنتج منه أن علماء تلمسان آنذاك، ومن بينهم المؤلف المذكور، كانوا يمتلكون نفائس الكتب التي فقدها غيرهم في الحواضر العلمية، مثل كتاب **"الغنية"**، حيث قال: "**وقد ذكر كثيرا من أحوالهم في "الغنية"، ولم تحضرني نسخة منها الآن بفاس، لأني تركت التي عندي بتلمسان، ولم أجد منها بفاس نسخة (...)**".[6] وأضاف يقول في الجزء الرابع من **"أزهار الرياض"** حول هذا التأليف مُشيرًا إلى أنه لم يجده في فاس أكبر الحواضر العلمية آنذاك: "**(...) كتاب الغنية (...) ووقفت عليه بتلمسان، وهناك تركت نسختي منه، ولم اقف عليه الآن بفاس، بعد طول البحث عنه (...)**".[7]

ويُطلعنا عالم تلمسان **"ابن الصائم"** خلال القرن الحادي عشر الهجري/السابع عشر الميلادي، على ما احتوته خزانة مكتبة مسجد سيدي يعقوب بولهاصة من المؤلفات النادرة في المديح النبوي، والتي كان منها كتاب **"الملاذ والاعتصام في فضل الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام"** الذي ألفه جبر بن محمد بن جبر بن هشام القرطبي، والتي قال عنها: "**(...)**

وجلب ما تضمنته من مدائح المصطفى من خزانته، حتى كمل الشرح الوسط عليها ظفرني الله بهذا الحديث النبوي العمري، وجدته أيام مجاورتي واعتكافي بجامع سيدي يعقوب الحاج بولهاصة، وأتحفني الله بكتاب الملاذ والاعتصام في فضل الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام (...)".[8]

أما في القرن الموالي فنستنبط مِمَّا ورد في مخطوطة **"إتمام الوطر"**، حول قيام الباي **"محمد عثمان"** باستدعاء أبي العباس أحمد بن هطال التلمساني **(ت: 1218هـ/1803م)**، وجعله يشرف على مكتبته الشخصية، ما يُثبت لنا تعلُّق علماء هذه المدينة بالكتب وحِرصهم على الاهتمام بها ومطالعتها وتحصيلها، ما جعل الباي المذكور يُؤمِّنه على خزانته، على ما أشار له **"الزجاي"**، بقوله: "**(...) وأقعده لمكتبته وخصه بكتابة سيرته (...)**".[9] فضلاً على أن هذا العالم كان مهتمًا بالأخبار والتواريخ، ليطلب منه الباي كذلك تدوين رحلته إلى الجنوب الجزائري، والمعروف على أن كل عالم مؤرخ مهما اختلفت مكانته في المجتمع، وكيفما كان الزمان والمكان، إلا وأنه يمتلك على الأقل خزانة للكتب والوثائق، بدليل ما ذكره هو أيضًا في كتابه رحلة **"محمد الكبير إلى الجنوب الجزائري..."**، حيث قال وهو بصدد تحرير تلك الرِّحلة: "**(...) ولو حضرني شارح السلوانية،[10] لجلبت منه ما يناسب المقام، ولكن لم يحضرني، لأنني قيدت هذه الأوراق في أثناء السفر (...)**".[11]

حقيقةً، لم تنفرد نخبة تلمسان لوحدها بهذه الخاصية، إذ كان جُل علماء إيالة الجزائر وأعيانها يسعون لحيازة الكتب العظيمة الشأن،[12] حيث يروي المؤرخ **"الجبرتي"** أن والده قد ذكر له أنه ورد عليهم في مصر المحروسة سنة **1196هـ/1788م**، بعض الحجاج الجزائريين وسألوه عن كتب يشترونها، ومن بينها كتاب **"زيج الراصد"** للسمرقندي، الذي كانت لدى والد الجبرتي نسخة منه، غير أنه رفض بيعها لهم رغم الإغراءات المتكررة من جانبهم، وأبى أن يسمح لهم بشرائها لأنها نسخة عزيزة عليه. وإذا لم يذكر لنا **"الجبرتي"** أصل هذا الرجل الذي أراد شراء هذه النسخة مهما بلغ ثمنها، إلا أنه لمح على كونه جزائري من الأثرياء، كان صحبة خادم له، وأنه مهووس جدًا بالكتب، لدرجة ارتحاله مجددًا للحرمين الشريفين، أين عثر هناك على نسخة من هذا الكتاب، فضلاً عن شرائه مجموعة كبيرة من الكتب من مصر غير معروف عند عودته لوطنه.[13]

وعلى ذكر التواجد الجزائري بالدول المشرقية وتطلعهم هناك للتعليم والتَّعلم، وارتباطهم بالنُّسخ العزيزة من الكتب العقدية، ندرج في هذا المقام المعلم التاجر التلمساني أبي عبد الله محمد بن سعيد بن حجر التلمساني **(كان حيًا سنة: 1164هـ/1756م)**، الذي صرح في صيغته الوقفية لـ: **"حاشية الرماصي على السنوسية"**، لفائدة طلبة رواق المغاربة بتاريخ أواسط جمادى الأخيرة من سنة **1164هـ** الموافق لـ: **1756م**، أنه من المعلمين والتجار والحجاج المعتمرين لبيت الله الحرام، ومن أهالي **(الجزائر المحمية)** على حد تعبيره، على ما نورده في الموالي: "**(...) الحمد لله وبعد شهد به المعلم الأجل التاجر الأشمل الناسك الأبر المعتمر السيد محمد بن سعيد شهر بن حجر التلمساني القاطن هو بالجزائر المحمية بالله تعالى (...) أنه حبس ووقف لله تعالى هذا الكتاب المبارك وهو حاشية الشيخ سيدي محمد المصطفى به شهر على شرح الصغرى (...) من الطلبة المجاورين لرواق المغاربة (...) تحبيسا مؤبدا (...)**".[14]

2.1 . خزائن المكتبات في تلمسان مظهر من مظاهر حفظ الكتب النادرة زمن العثمانيين:

كانت خزائن الكتب الخاصة والعامة في تلمسان عبر العصور، تضاهي أعظم خزائن العالم الإسلامي وأشهرها، وفي العهد العثماني عثر المؤرخ **"أبو القاسم الزياني"** لما نزل بالمدينة المذكورة على تآليف سليمان بن إسحاق المطماطي، وهاني بن يصدور القوصي، وكهلان بن أبي لؤي الأوربي، وكلها في تاريخ البربر وأنسابهم وأيامهم في الجاهلية والإسلام.[15]

وأشار من جانبه **"الشهاب المقري"** في **"أزهار الرياض"** للخزانة الوسطى للمسجد الكبير بتلمسان وما تحتويه على نفائس الكتب في القرن الحادي عشر الهجري/السابع عشر الميلادي، حيث أورد عنوان لكتاب **"المطمح"** وجده في هذه الخزانة، فقال وهو يُشير إلى عبارة (المحروسة تلمسان): "**وقد رأيت بعض أوراق من المطمح، بخزانة الكتب من الجامع الأعظم بتلمسان، حرسها الله، أعني الخزانة الوسطى (...)**".[16]

وكانت على ما يبدو بالمدرسة اليعقوبية خزانة كتب عثر على بعض مخطوطاتها المستشرق والرحالة الفرنسي " **Barges**"، ومن بين هذه المخطوطات والكتب: **"المفتاح في أصول الفقه"** و**"الجمل الخونجية"** و**"كتاب العمدة"** لابن هشام.[17]

وفي إطار المشروع الاستعماري الموسوم بـ: **"إعداد البيبليوغرافية الوطنية"**[18]، لمستعمرات ما وراء البحار، فهرسة شاملة للمخطوطات العربية بالمكتبات الجزائرية الصادرة سنة **1907م**، تتضمن قائمة كبيرة بأسماء المخطوطات والكتب التي كانت تحتويها مكتبة المدرسة اليعقوبية، أو كما أصبحت تسمى خلال الحقبة الاستعمارية **"مدرسة تلمسان"**، ندرجها في الجدول الموالي:

الجدول رقم 01: عناوين الكتب التي كانت بالمكتبة اليعقوبية خلال الاحتلال والتي تعود للفترة العثمانية.

الرقم	عنوان الكتاب	المؤلف	تاريخ النسخ
01	نتائج الفكر في كشف أسرار المختصر	عبد الباقي بن يوسف المصري الزرقاني (ت: 109هـ/1687م)	مجهول
02	الفتح الرباني فيما ذهل عنه الزرقاني	محمد بن الحسن البناني (ت: 1163هـ/1749م)	مجهول
03	التصريح بمضمون التوضيح	خالد بن عبد الله بن أبي بكر محمد بن أحمد الخزرجي الأزهري (ت: 904هـ/1499م)	مجهول
04	نظم الدرر والعقيان في بيان شرف بني زيان	أبو عبد الله محمد بن جليل التنسي (ت: 899هـ/	مجهول
05	أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك	أبو محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري (ت: 761هـ/1360م)	1782م
06	كفاية الطالب الرباني لرسالة ابن أبي زيد القيرواني	أبو الحسن علي المالكي (ت:939هـ/1532م)	1866م
07	مختصر في علم المنطق	أبو عبد الله محمد بن يوسف بن عمر بن شعيب السنوسي (ت: 895هـ/1490م)	1283هـ/
08	شرح	مجهول	مجهول
09	شرح	أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد بن يعقوب الدلائي	مجهول
10	كتاب العقد المنظم للأحكام في ما يجري بين أيديهم من العقود والأحكام	أبو القاسم بن سلمون بن علي بن عبد الله بن سلمون الكناني (ت: 767هـ/1365م)	1283هـ/1867م
11	الحكم الكبرى	أبو عبد الله محمد بن علي الخروبي الصفاقسي الجزيري (ت: 963هـ/1556م)	1282هـ/1866م
12	حكم	أبو عبد الله محمد بن علي الخروبي الصفاقسي	مجهول

		الجزيري (ت: 963هـ/1556م)	
13	شرح	أبو عبد الله محمد بن علي الخروبي الصفاقسي الجزيري (ت: 963هـ/1556م)	مجهول
14	حاشية	ياسين بن زين الدين الحمصي العالمي (ت: 1061هـ/1654م)	1283هـ/1867م
15	الجامع الصحيح	أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري (ت: 875هـ/)	1265هـ/)
16	الرسالة القشيرية	عبد الكريم بن هوازن القشيري (ت: 465هـ/1073م)	مجهول
17	تحفة الإتقان والأحكام في شرح تحفة الحكام	أبو عبد الله سعيد محمد بن أحمد بن محمد ميارة (ت:1072هـ/1662م)	مجهول
18	الموطأ	مالك ابن أنس الحميري المالكي (ت:179هـ/795م)	1214هـ/1800م
19	الموطأ	مالك ابن أنس الحميري المالكي (ت:179هـ/795م)	مجهول
20	تبصرة الحكام في أصول الأقضية ومناهج الأحكام	الرقاحي برهان الدين إبراهيم بن علي بن محمد بن فاروق اليعماري (ت: 799هـ/1396م)	1281هـ/1865م)
21	التنوير في إسقاط التدبير	تاج الدين أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء الله الإسكندري (ت: 709هـ/1309م)	1197هـ/1783م
22	أتحاف المريدين بعقيدة أم البراهين	أبو العباس أحمد بن عبد الله بن أبي بكر بن أبي القاسم بن محمد الغدامسي المكي (ت: ؟)	1024هـ/1615م
23	الجواهر المنظومة في شرح المنظومة	أبو القاسم بن أحمد بن يعقوب الطالبي (ت: 1024هـ/1615م)	1218هـ/1804)
24	تقييد العالم والبليد	مجهول	مجهول
25	كتاب الاكتفاء في أخبار الخلفاء	ابن كردبوس أبو مروان عبد المالك (ت: ؟)	مجهول
26	شرح	سيدي سعيد قدورة (ت: 1066هـ/1656م)	مجهول
27	تلخيص أعمال الحساب	أبو العباس أحمد بن عثمان الأسدي (ت: 721هـ/1321م)	1281هـ/1865م)
28	الخزرجية	أبو الحسن علي بن محمد بن يوسف عفيف الخزرجي (ت: 627هـ/1229م)	مجهول
29	كلّيات	أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن غازي العثماني المكناسي (ت:919هـ/1514م)	مجهول
30	الغزة المصرية في شرح الأرجوزة	أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن علي القرشي	مجهول

	التلمسانية	البسطي الأندلسي (ت: 891هـ/1486م)	
31	كتاب منطق الطيور	مجهول	مجهول
32	تأليف في الوثائق	أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم محمد بن شعيب الفشتالي (ت:777هـ/1376م)	1278هـ/1862م
33	شرح قصيدة في الزكاة	عبد العزيز بن الحسن بن يوسف الزياتي (ت:1055هـ/1646م)	1233هـ/1818م
34	كتاب إرشاد الهادي إلى نسب آل بيت النبي الهادي	أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن فرحون (ت: 601هـ/1205م)	مجهول
35	كتاب الأنساب الوافية والياقوتة الصافية	أحمد بن محمد بن أبي القاسم بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد العشماوي المكي	مجهول
36	كتاب جوهر العقول	سيدي عبد الرحمن بن محمد بن أبي المحاسن يوسف الفاسي (ت: 1036هـ/1627م)	مجهول
37	كتاب الاعتبار وجواهر الاختبار	سيدي علي بن محمد بن عبد العظيم التونسي (ت:؟)	مجهول
38	ما جاء في شرح أسماء الله الحسنى	أبو العباس أحمد بن يوسف الراشدي (ت: 920هـ/1515م)	مجهول
39	رسالة	أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن مالك الرندي (ت؟)	مجهول
40	أوراد سيدي أحمد الحبيب وشيخه الجزولي	مجهول	مجهول
41	رسالة النور الساطع في عجائب الاسم الجامع	سيدي أحمد الحبيب بن علي (ت: ؟)	مجهول
42	كتاب الأقنوم في نظم العلوم	سيدي عبد الرحمن بن عبد القادر بن علي بن أبي المحاسن يوسف الفاسي (ت: 1096هـ/1687م)	مجهول
43	الأوراد القادرية والتوجهات المختارية	سيدي المختار الكنتي (ت؟)	مجهول
44	كتاب السنن	أبو داوود سليمان بن أشعث السجلماسي (ت:275هـ/888م)	1280هـ/1864م
45	النخبة المحمدية	محمد بن المختار التراري	1213هـ/1799م
46	مناجات	تاج الدين أحمد بن محمد بن عطاء الله (ت:)	مجهول
47	شرح لطيف الألفاظ الجرومية في أصول علم العربية	خالد بن عبد الله الأزهري (ت؟)	1290هـ/1880م

48	شرح الجرومية	محمد بن أحمد بن يعلى الحسني (ت:؟)	مجهول
49	شرح الشيخ الكفراوي على متن الجرومية	أبو علي الحسن (ت: 1202هـ/1787م)	مجهول
50	حزب الشكاية	أبو الحسن الغزالي (ت:؟)	مجهول
51	بغية السالك في أشرف المسالك	مجهول	مجهول
52	إرشاد المريدين على شرح المرشد المعين	أبو الحسن علي بن عبد الصادق بن أحمد بن محمد الجبالي (ت:؟)	مجهول
53	التقليد على كتاب الورقات في أصول الفقه	مجهول	مجهول
54	شرح على الخزرجية	أبو القاسم محمد بن أحمد الحسني الشريف الأندلسي السبطي (ت: 760هـ/1359م)	مجهول
55	بهجة العقول العزيزية شرح على الجرومية	أبو الحسن علي بن محمد الأنباري (ت:؟)	مجهول
56	إتحاف المريد بجوهرة التوحيد	عبد السلام بن إبراهيم اللقاني (ت:1078هـ/1668م)	مجهول
57	شرح على الجرومية	محمد بن عبد الله الخرشي (ت: 1102هـ/1690م)	مجهول
58	كتاب المقاليد الوجودية في التنبيه على الدائرة الوهمية	أبو الحسن علي بن عبد الله النميري (ت:)	مجهول
59	كتاب مرآة المعاني في ادراك العلم	مولاي الدين بن العربي (ت:638هـ/1240م)	مجهول
60	شرح على الذكر	سيدي احمد بن يوسف الراشدي (ت:؟)	مجهول
61	وصية مباركة للشيخ سيدي أحمد زروق رحمه الله	سيدي أحمد زروق (ت: 899هـ/1493م)	مجهول
62	نصرة الفقير في الرد على أبي الحسن الصغير	أبو عبد الله محمد بن يوسف السنوسي (ت:)	مجهول
63	أرجوزة	ابن سينا أبو علي الحسن بن عبد الله (ت:428هـ/1037م)	مجهول
64	الرسالة الهارونية	مسيحي ابن حكيم الدمشقي (ت:؟)	مجهول
65	الروض الفائق	سيدي شعيب الحريفشي (ت:؟)	مجهول
66	شرح على رجز الإمام أبي بكر محمد بن عاصم الأندلسي	أبو عبد الله محمد التاودي (ت: 1207هـ/1792م)	مجهول
67	المقنع في علم أبي مقرع	محمد بن سعيد بن محمد بن يحي بن أحمد بن داوود بن أبي بكر يعزى الوسي (ت:)	مجهول
68	وظيفة الإمام زروق	أحمد زروق (ت:)	مجهول

69	شرح منظومة الشريشي	أبو العباس أحمد بن محمد القشيري البكري الشلي المراكشي الفيومي المكي (ت:؟)	مجهول
70	أنيس الجليس في جلو الحناديس عن سنية ابن باديس	أبو العباس أحمد ين محمد بن عثمان بن يعقوب بن سعيد عبد الله (ت: 930هـ/1524م)	مجهول
71	غرائب الأسفار	أبو الرايس محمد بن نصر (ت:؟)	مجهول
72	قصيدة في النكاح	محمد بن الحسن (ت:؟)	مجهول
73	قصيدة في النكاح	احمد بن غالي التدغوتي (ت:؟)	مجهول
74	الجامع الصغير	أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر محمد السيوطي الشافعي (ت: 911هـ/1505م)	مجهول
75	القاموس	ماجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي الشيرازي (ت: 817هـ/1414م)	مجهول
76	الأمليات الفاشية من شرح العمليات الفاسية	أبو عثمان سعيد العامري التدلي (ت: 1131هـ/1718م)	مجهول
77	التحريرات الرائقة	محمد بن محمد الفيلالي المغربي (ت:؟)	مجهول

Source: (Auguste, 1907).

أما فيما يخص الجالية اليهودية التي كانت نشطة علميًا في تلمسان زمن العثمانيين، فإننا لم نتوصل إلى الآثار العلمية والتراث الثقافي الذي تركته، وهي ملاحظة أدلى بها الرحالة الفرنسي "**Barges**"، إلا بما تكلم عنه هُوَ حول مخطوط فريد من نوعه وجده مُرتب في خزانة الكتب بمستشفى المشور، منسوب للطبيب **"أبراهام"** ابن الحاخام **"يعقوب قابيسون"** الذي قدم من مدينة ليفورنة سنة **1156هـ/ 1748م**، والذي كان يحتوي حسب كلام **" Barges"**، أسماء الكثير من العلماء اليهود بتلمسان في ذلك العهد.[19]

3.1. شغف علماء تلمسان بمطالعة الكتب زمن العثمانيين:

يذهب أهل الاختصاص في بتاريخ الفهرسة العربية، أن مطالعة الكتب والمداومة على حفظها ومراجعتها، كانت السِّمة البارزة التي وَسَمت علماء الأمة الإسلامية عبر العصور، بما فيهم علما تلمسان الذين لم يكد ينفك الواحد منهم بمطالعة الكتب وملازمتها بُغية فهم معانيها وفك أقفالها. ولنا من أمثلتهم في القرن الحادي عشر الهجري/السابع عشر الميلادي العالم بلقاسم بن موسى بن صابر التلمساني **(ت: 1057هـ/1649م)**، الذي قِيل عنه أنه كان كثير

المطالعة، على ما ذكره صاحب **"كعبة الطائفين"**، بقوله: "**(...) مولعا بمطالعة كتب التصوف والحديث وعلوم القرآن (...)**".[20]

وفي القرن الثاني عشر الهجري/الثامن عشر الميلادي نجد العالم أبا المختار شايب الذراع التلمساني بن سيدي مصطفى بن المختار الغريسي **(كان حيا خلال النصف الأول من القرن: 13هـ/19م)**، المنتمي لبيت الشايب ذراع التلمساني، الذين اعتنوا بمطالعة الكتب وشرحها ووضع التعاليق عليها، وهو ما ذكره النسابة صاحب **"القول الأعم ..."**، قائلاً: "**(...) وكان له اعتناء بالمطالعة حتى لا تكاد تجد ورقة من أوراق كتبه على كثرتها واختلاف أنواعها ليس بها (...) خط يده منبها على فائدة أو حالا لبعض الإشكالات الواردة (...)**".[21]

2. اجتهاد علماء تلمسان في ميادين تحقيق الكتب ودرايتهم العميقة بفن التأليف زمن العثمانيين:

شهدت الجزائر خلال العهد العثماني وفرة في الكتب والمكتبات، وكانت الكتب في إيالة الجزائر تنتج محليًا عن طريق التأليف والنسخ، أو تُجلب من الخارج، ولا سيما من مصر، ودمشق، والحجاز، عن طريق الشراء.

1.2. مفهوم "التأليف":

إن مصطلح **"التأليف"** في اللغة هو تفعيل من أَلِفَ الشيء إذا انضم إليه دائمًا وغالبًا،[22] وفي مفردات القرآن للأصفهاني: "**المؤلف ما جمع من أجزاء مختلفة ورتب ترتيبا قدم ما فيه ما حقه أن يتقدم وأخر فيه ما حقه أن يؤخر**".[23]

وفي الاصطلاح، فإن تأليف الكتاب هو ضم بعضه إلى بعض، حروفًا وكلمات، وأحكامًا، ونحو ذلك من الأجزاء، ويُطلق على **"الكتاب"**، **"مؤلفًا"**، لأنه يجمع معلومات تتعلق بعلم مَعين. وعرَّف **"الشهراني"** التأليف بأنه: "**إبداع العالم أو الكاتب بما يحصل في الضمير من الصور العلمية في كتاب ونحوه**".[24]

فهذه خلاصة مقاصد التأليف التي أوردها **"ابن خلدون"** في **"مقدمته"** معلقًا عليها، بقوله: "**فهذه جماع المقاصد التي ينبغي اعتمادها في التأليف و مراعاتها وما سوى ذلك ففعل غير محتاج له وخطأ عن الجادة**".[25]

ويدخل ضمن التأليف، ميادين أخرى برزت بالأخص في العصور الحديثة، كتذييل الكتب، والتعليق عليها، وشرحها، عبر مرحلة بدأ فيها العلماء بإحياء كتب أسلافهم وبعثها من جديد، دون الإتيان باختراعٍ أو ابتكار الجديدة، مثل **"التعليق"** الذي جاء في معاجم اللغة على أنه تعقب على كلام الغير، فتعقبه بنقدٍ، أو بيان، أو تكميل، أو تصحيح، أو استنباط،[26] أي هو كتابة تَعْلِيقات في الهامِشِ على النص التاريخي، مثل الملاحظات والإسْتفسارات والتَوْضيحات على معانِيه. وأما **"الشرح"**: فهو تفسير الكتاب وتوضيحه، أَي كشف عمَّا علق به من غموض، وقيل في **"المعجم الوجيز"** شرح الشيء شرحًا، أي بسطه ووضحه، ويقال: شرح الكلام: أوضحه وفسره.[27]

2.2. علماء تلمسان وتبريزهم في تأليف الكتب وتحقيقها زمن العثمانيين:

بلغت قوة علماء تلمسان في معرفة الكتب وحل أقفالها العلمية، أن أصبحوا يُشكلون مرجعًا في صياغة عناوينها وقتذاك، فهذا **"ابن سحنون"** صاحب **"الثغر الجماني"** يُصرح بأن عنوان كتابه المذكور، وضعه عالم تلمسان سيدي حامد اليبدري، قائلاً: "**(...) وقد سميت هذا الصوان المحتوى على لبابه، والمليح المشتمل بثيابه: الثغر الجماني في ابتسام الثغر الوهراني" ، ولما وقف عليه العلامة السيد اليبدري ابن حامد سماه: "الدُّرُّ والعسجد في مناقب الباي محمد (...)**".[28]

ويُعتبر العالم موسى ابن الحاج محمد المغربي التلمساني الدمشقي المالكي الأشعري **(كان حيا قبل سنة: 1035هـ/1627م)**، من علماء تلمسان خلال هذا القرن الذي تميز بفترة سياسية وعسكرية حرجة مع حكم الباشوات والآغوات، أين بدأت تهاجر من هذه المدينة فلول العلماء والأعيان بما فيهم هذا العالم الذي انتقل لمصر وألف فيها عِدَّة مؤلفات أهمها مراجعة أدبية على مخطوطة **"تخميس قصائد البغدادي"**، محفوظة بمكتبة مخطوطات الأزهر الشريف، بقسم الأدب، جاء في آخرها: "**نظر فيه العبد الفقير إليه سبحانه عز شأنه الحاج موسى ابن الحاج المغربي التلمساني الدمشقي المالكي مذهبا الأشعري معتقدا في ختام سنة 1035هـ/ (...)**".[29]

ومن العلماء الذين قَيَّدوا الأخبار ودوَّنوا فيها المدونات، نذكر عالم تلمسان وأديبها **"المقري"** الذي كان يبحث عن أخبار العلماء والدول، ويحتفظ بها، حيث وبمجرد دخوله لمصر،

شرع في جمعها، وكلف خِصيصًا لذلك رجل من أهلها يعتمد عليه في جمع الأخبار، حيث قال **"العميري"** في هذا الشأن في **"الفهرسة"**: "**(...) وكان ما حدث به عن سيدي أحمد المقري أيضا في اعتنائه بالأخبار، أنه اتخذ رجلا عنده بنفقته وكسوته وما يحتاج إليه على أن يكون كلما أصبح ذهب يستقري البلد أسواقا ومساجد ورحابا وأزقة وكلما رأى من أمر وقع أو سمع يريحه عليه بالليل فيقصه عليه، على هذا كان أيام مقامه بمصر(...)**"[30].

ونضيف من جملة علماء تلمسان الذي ألفوا الكتب وشرحوها العالم أبو عبد الله محمد بن الحاج مسعود بن الحاج علي ابن سعيد التلمساني **(كان حيا سنة 1081هـ/1673م)**، الذي ترك مخطوط: **"شرح الألفية على المكودي"**،[31] وفي شهر شعبان من سنة **1070هـ/1662م**، قام بشرح **"شرح ابن عصام في الاستعارات"**.[32]

3. علماء تلمسان واعتكافهم على نسخ الكتب زمن العثمانيين:

تعدَّدت طرق حيازة الكتب عند علماء تلمسان في هذه الفترة، واختلفت سُبل الحصول عليها، ومنها الاستنساخ والنسخ، ذلك أن الحريصين على جمع الكتب، كانوا ينسخون الكتب بأنفسهم، أو يستنسخون كتب غيرهم، مثل تلامذتهم إذا كانوا أساتيذ. وكان البعض من علماء هذه المدينة يستنسخ كتب الأصدقاء، وحتى المؤلفين أنفسهم كانوا نساخين، وقد شاعت حركة النسخ والاستنساخ في إيالة الجزائر حتى أنه كان لها اختصاصيون مشهورين.[33]

1.3. مدلولات مصطلح "النَّسخ":

إن **"النسخ"** في اللغة بمعنى: نسَخَ، يَنسَخ، نَسْخًا، فهو ناسخ، والمفعول مَنْسوخ، ونسَخ الكتابَ: نقله وكتَبه حرفًا بحرف، ونَسخُ الكتاب نقله. كما هناك **"النُّسْخَةُ"** التي هي واحدة من مفردات الكتاب المخطوط، وهناك أيضًا النُّسخة الأمّ: وهي مخطوطة أصليّة مكتوبة بخطّ المؤلّف. أما **"الناسِخ"**: فجمعه: ناسخون، ونُسّاخ، ونواسخُ، والنَّاسِخُ: من صَنْعتُه نَسْخُ الكُتُب. وفي الاصطلاح **"النسخ"** هو عمل نسخة أو أكثر من مُصنف أو تأليف واحد.[34]

2.3. نماذج من النساخين التلمسانيين خلال العهد العثماني:

إن من بين الميادين الثقافية الّتي ازدهرت بها تلمسان خلال العهد الزياني، ميدان النّسخ والوراقة، فقد تطور فن نسخ المصاحف وأمهات الكتب الدينية، المشرقية والمغربية، عِلاوةً عن

المصنّفات التلمسانية المحلية، ومختلف الكتب العلمية والأدبية، هذه المؤلّفات الّتي ملأت بها القصور والخزائن العامة والخاصة في تلمسان آنذاك، كما شاهد ذلك صاحب **"أزهار الرياض"** عن هذه الخزائن وما تحتويه من كتب علماء الأندلس، مثل العالم التلمساني المجهول الذي لم يذكر لنا **"المقري"** اسمه، والذي عثر له هو ولِعَمِه **"سعيد المقري"** نحو المائة سفر من خط يده ونسخه، باعتباره على حسب قول **"المقري"** أنه كان نساخًا ماهرًا، حيث قال: "**وكان رحمه الله كثير النسخ والتقييد، آية الله في ذلك، حتى إني رأيت في خزائن أهل تلمسان بخطه نحو المئة سفر، ورأيت بفاس نحو الثمان مئة (...) وأخبرني مولانا شيخ الإسلام عمنا مفتي تلمسان، سيدي سعيد بن أحمد المقري رحمه الله، أنه نسخ نحو العشرين نسخة من توضيح خليل، وكان يحترف النسخ، رحمه الله (...)**"[35].

هذا، وقد برز في بايلك الغرب عُمومًا بايات عثمانيين دفعوا بحركة النسخ والاستنساخ للتطور، منهم الباي **"محمد الكبير"** الذي كان يَحُث الطلبة والكُتاب على اختصار الكُتب المُطولة، ونسخ بعضها الآخر، وكان يدفع أجورهم بسخاء، حيث أمر البعض بنسخ **"كتاب الاكتفاء"** لابن زرفة في **"كُراسةٍ"**، ثم طلب من بعضهم جمع كتاب **"روضة السلوان"** لإبراهيم الفجيجي، ثم أمر بعض كتابه من التلمسانيين على غرار محمد المصطفى بن زرفة بتسجيل وكتابة حوادث الجهاد التي جرت بين الجزائريين والإسبان.[36]

ومن نساخ تلمسان في القرن الحادي عشر الهجري/السابع عشر الميلادي، نذكر العالم أبو عبد الله محمد بن محمد بن مريم المليتي التلمساني **(توفي حوالي سنة: 1025هـ/ 1611م)**، الذي قال فيه تلميذه **"البطوئي"**: "**(...) وهو مشغول بالنظر في الكتب والنسخ (...)**"[37].

والعالم أبو عبد الله محمد الحاج بن أحمد المري التلمساني **(ت: 1018هـ/1609م)**، الذي قال عنه صاحب **"الإكليل والتاج"**: "**(...) نسج للشيخ أبي المحاسن نسختي البخاري ومسلم (...)**"[38].

والعالم أبو عثمان سعيد بن أحمد المقري القرشي التلمساني **(ت حوالي سنة: 1025 هـ 1616م)**، الذي قال فيه ابن أخيه **"الشهاب المقري"** في **"أزهار الرياض"** أنه كان يملك خطبة للقاضي عياض نسخها عمه **"السعيد المقري"**، فقال: "**(...) وقد وقفت على نظيرتها منسوبة لغيره بتلمسان، بخط مولانا الإمام المفتي الخطيب العلامة شيخ الشيوخ عمنا سيدي سعيد بن أحمد المقري ـ صب الله عليه شآبيب رضوانه(...)**"[39].

والعالم موسى بن علي الآلتي الحسني التلمساني **(ت: 1045هـ/1635م)**، الذي ذكر عنه تلميذه **"ابن الصائم"** أنه كان ينسخ الكتب، فقال: "**(...) فوادعته وأعرته كتاب الاستنباط، وبعد فراغه من نسخه توفي رحمه الله علينا وعليه(...)**".[40]

والعالم أبو العباس أحمد بن محمد المقري التلمساني **(ت:1041هـ/ 1631م)**، الذي قال في **"أزهار الرياض"** أنه كان ينسخ تآليف العلماء، مثل نسخه لخطبة العالم الغرناطي أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد الشهير بابن الأزرق، حيث قال: "**وهذا الشرح لم يؤلف على مختصر خليل مثله: (...) وقد كتبت بتلمسان خطبته في كراسة، (...)**".[41]

أما القرن الثاني عشر الهجري/الثامن عشر الميلادي، فسجلت لنا بعض المخطوطات أسماء لعلماء من تلمسان قاموا بنسخها أمثال العالم أبو عبد الله محمد المنور بن جلول بن محمد بن المختار التلمساني **(كان حيا سنة 1197هـ/1789م)**، الذي ينتمي إلى بيت علمي تلمساني أصيل، قام بنسخ تقييد في قراءة الإمام نافع المدني لشيخه ابن توزينت التلمساني.[42] وأبو العباس أحمد العربي بن أحمد بن حميد الأندلسي التلمساني **(ت: 1151هـ/1743م)**، الذي نسخ بيده نسخة من **"ألفية المصطلح"**.[43]

والعالم أبو عبد الله محمد بن البشير بن محمد آقراي التلمساني **(كان حيا سنة: 1202هـ/1794م)**، أحد علماء هذه المدينة الذين كانوا من النساخين، لم يصلنا شيء عن حياته، سوى ما قدم له هو في التعريف بنفسه، وإشارته لشيوخه، والتاريخ الذي تم فيه نسخ كتاب **"رحلة ابن هطال التلمساني"**، حيث قال: "**كمل تقييد هذه الأوراق عشية يوم الخميس الثاني والعشرين من شهر ذي القعدة سنة اثنتين بعد المائتين والألف، على يد عبيد ربه، وأحوجهم إليه، المقر بذنبه، وتقصيره: محمد بن البشير بن محمد "آقراي"، التلمساني دارا، ومنشأ. عفر الله له، ولوالديه، ولأشياخه، ولجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات، الأحياء ـ منهم ـ والأموات، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم" وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين" يوم 22 ذي القعدة سنة (1202هـ)**".[44]

إضافة إلى العالم أبو عبد الله محمد بن يوسف المناري بن محمد بن يحيى المغراوي التلمساني **(كان حيا سنة: 1205هـ/1797م)**، الذي نسخ كتاب **"كعبة الطائفين"** وانتهى منه عشية يوم الجمعة **28 رجب عام 1205هـ/1797م**.[45]

وفي القرن الثالث عشر الهجري/التاسع عشر الميلادي، نجد العالم أبو عبد الله سيدي محمد بن عبد الله بن موسى بن محمد فتحا الزجاي التلمساني الجدّ **(ت: 1226هـ/ 1818م)**، الذي أورد حفيده **"الزجاي الحفيد"** في **"إتمام الوطر"**، أنه كان نَساخًا مُتميزًا، بقوله: "**(...) وكانت له في النساخة أية خارقة، (...) يكتب وهو يحدث الجليس ولا يخشى الوقوع في التحايل والتلبيس لا يكل خاطره ولا يجيش ولا يزيغ (...)**".[46]

– خاتمة:

أسفرت دراستنا لموضوع عناية علماء تلمسان بتأليف الكتب ونسخها على عهد العثمانيين عن جملة من النتائج، نلخصها فيما يلي:

ـ أنَّ عناوين الكتب الموجودة في المكتبات العامة على غرار **"مكتبة المدرسة اليعقوبية"**، والخاصة مثل ما تركه لنا علماء هذه المدينة خلال العهد المدروس، تُبين ميل أصحابها للعلوم النقلية أكثر من العقلية، وهو ما اعتاد عليه علماء البلاد الإسلامية ككل عبر العصور.

ـ أنَّ قوة الفكر والثقافة في تلمسان، كان في رصيد علمائها من الكتب، بالإضافة للكُتب التي وُجدت في مكتباتها العامة، وهي ظاهرة علمية أبانت على مقدرتهم الشخصية في الحفاظ على الإرث العلمي بالتأليف والشرح والتذييل والنسخ...، سواء المنتج داخل هذه المدينة، أم الوارد إليها من الحواضر العلمية من مختلف البلاد الإسلامية.

ـ أنَّ الشخصيات الفكرية هي من تصنع الحدث الثقافي في أي أمة كانت، وفي أي زمن كان، ومثلها في ذلك نخبة تلمسان التي حملت على عاتقها المحافظة على الخزان المكتبي لمدينتهم، رغم الظروف الصعبة التي كانت تعيشها هذه المدينة على عهد العثمانيين.

ـ بلغت درجة تمكن نخبة تلمسان من التأليف وكل فروع إخراج الكتب من شرح، وتحقيق، وتذييل، ونسخ، إلى أن عَوَّل عليهم نظرائهم من العلماء في اللمسات الأخيرة لمؤلفاتهم شكلاً ومضمونًا مثلما حدث مع عالم تلمسان **"سيدي حامد اليبدري"** و**"ابن سحون"** في مؤلفه **"الثغر الجماني..."**.

ـ أنَّ الكتب العلمية والأدبية التي عَرَّف بها علماء تلمسان في مؤلفاتهم أو من قَيَّدتها مؤلفات غيرهم، لا شك وأنها كانت بحق وثائق تاريخية تعكس بطريقة أو بأخرى ذوقهم العلمي

الدقيق في مجالات التدريس والانتفاع من آثار العلماء المُتميزين والمُبرّزين، وهو ما يُفسر مقدار التحصيل العلمي الراقي والاستثنائي لطليعة تلمسان في الفترة محل الدراسة.

الإحالة والتهميش:

[1] تلمسان المحروسة: لقد كانت مدينة تلمسان من ضمن المدن آنذاك التي أُلحقت بدار السلطان (مدينة الجزائر)، وباتت هي الأخرى تدعى بـ: "المحروسة تلمسان" على عهد العثمانيين، فكثيرين هم علماؤها الذين أوردوا ذكرها في هذه الفترة تحت هذا الإسم، وفي هذا الصدد، نشير إلى ما جاء عند "المقري"، قائلاً: "(...) وباب جياد التي اشار إليها هي إحدى أبواب تلمسان المحروسة (...)". وهو ما نلاحظه من جديد في مخطوط "متن العقائد، أو الحاشية المسمات بكتاب الدرر الفايق في جمع الحقائق والله تعالى أعلم"، المحفوظ بمكتبة مخطوطات الأزهر الشريف، والذي نقرأ في واجهته بعد العنوان "تأليف مجموعة من علماء المحروسة تلمسان"، وبالتالي كانت هذه التسمية مُنتشرة في ذلك العهد على نطاق واسع، ومُمكن جدًا أنها كانت تسمية رسمية مثلما كانت عليه "مصر المحروسة"، "تونس المحروسة" ...، وغيرهما من الأقاليم العربية والعجمية التي كانت تحت حكم العثمانيين وحمياتهم في الفترة الحديثة. كما تُفيدنا الوثائق الأرشيفية إلى أنَّ هذه التسمية قد نُسب إليها أيضًا حُكام هذه المدينة من العثمانيين، أمثال السيد "قارة محمد باي تلمسان المحروسة"، والذي ورد ذكره بهذا اللقب في وثيقة محفوظة بالمركز الوطني التونسي قام بنشرها "خليفة حماش". وهي التسمية التي اشتهرت بها كذلك نخبة تلمسان حينذاك، منهم قاضي التركات بالمحروسة التلمساني العالم الفقيه السيد الحاج محمد ابن أحمد بن الحاج التلمساني (كان حيا سنة: 1217هـ/1802م)، فيما ورد في وثيقة أرشيفية تضمنت نتائج محضر قضائي ترأسه العلامة المذكور، في شكل جلسة قضائية تناولت قضية سرقة بالمدينة المحروسة كما نُعتت في الوثيقة المذكورة. ونجد عند "إبن مريم" في "البستان" عبارة "المحروسة"، بقوله: "(...) من مدينة تلمسان حرسها الله (...)". ينظر: شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد المقري (ت: 1041هـ/ 1631م): أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض، (ج/2)، تحقيق: سعيد أحمد أعراب، اللجنة المشتركة لنشر التراث الإسلامي، مطبعة فضالة المحمدية، المغرب، 1980، ص: 229. (مجموعة علماء مدينة تلمسان المحروسة: مخطوط: متن العقائد...، يحمل رقم: 47494، عدد الأورق: 16. خليفة حماش: كشاف وثائق تاريخ الجزائر في الأرشيف الوطني التونسي، منشورات كلية الآداب والحضارة الإسلامية، ـ قسنطينة ـ الجزائر، 2016، ص 350. الوثيقة رقم 08، المجموعة: 2316، السنة: 1217هـ/1802م، (قسم المخطوطات)، المكتبة الوطنية الجزائرية، الحامة، الجزائر. أبو عبد الله محمد بن محمد ابن أحمد ابن مريم المديوني التلمساني (كان حيا سنة: 1025هـ/1625م): البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان، تحقيق: بوباية عبد القادر، دار الكتب العلمية، بيروت، 2014، ص 248.

[2] أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي 1500 ـ 1830، (ج/2)، دار البصائر، الجزائر، 2009، ص 287.

[3] أبو الحسن عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم بن قاسم بن يحيى التميمي الفكون (ت: 1070هـ/ 1665م): منشور الهداية في كشف حال من ادعى العلم والولاية، تقديم وتحقيق: سعد الله أبي القاسم، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1987، ص 226.

[4] أبو القاسم سعد الله: (ج/1)، مرجع سابق، ص 291 ـ 292.

[5] شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد المقري التلمساني (ت: 1041هـ/ 1631م): نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب، (ج/7)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر العربي، بيروت، 1998، ص 285.

[6] المقري: أزهار الرياض ...، (ج/3)، مصدر سابق، ص 59.

[7] نفسه، (ج/4)، ص 347.

[8] قويدر قيداري: كعبة الطائفين وبهجة العاكفين في الكلام على قصيدة حزب العارفين (ج1) لمحمد بن سليمان الصائم التلمساني الملقب بالجازولي (ق 17م) ـ تقديم وتحقيق، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الأدب الشعبي، تحت إشراف: شايف عكاشة، قسم التاريخ وعلم الآثار، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، 2012 ـ 2013، ص 173.

[9] أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن موسى بن محمد فتحا الزجاي التلمساني الحفيد (كان حيا سنة: 1284هـ/1867م): مخطوط: إتمام الوطر في التعريف بمن اشتهر في أوائل القرن الثالث عشر، المكتبة الوطنية بباريس، يحمل رقم: R.D9307، الورقة: أ/ 23.

[10] يقصد به عالم تلمسان أبو القاسم بن محمد بن عبد الجبار التلمساني، شارح "الفريد في تقييد الشريد وتوصيد الوليد". في علم الصيد.

[11] أبو العباس الحاج أحمد بن محمد ابن هطال التلمساني (ت: 1219هـ/1804م): رحلة محمد الكبير باي الغرب الجزائري إلى الجنوب الصحراوي الجزائري، تحقيق وتقديم: بن عبد الكريم محمد، عالم الكتب، القاهرة، 1969، ص 72.

[12] وفي هذا الإطار قد أورد " Barges" أنه حصل على نسخة من مخطوط "ذهاب الكسوف ونفي الظلمة في علم الطب والطبائع والحكمة" النفيس لعالم تلمسان أبا محمد عبد الله بن أحمد بن عبد العزيز بن عزوز المراكشي التلمساني (ت بعد: 1204هـ/ 1780م)، من قبل الكولونال "شارل مونطوبو" المحب للعلم والكتب، والذي حصل عليه هذا الأخير من طرف ولي وعالم صالح من "مسرغين"، وتم نقل هذا المخطوط إلى باريس. ينظر:

Barges (L), Tlemcen Ancienne Capitale Du Royaume De Ce Nom, Souvenir Dun Voyage, Challamel Aine Libaire, Paris, 1859, P 444.

[13] أبو القاسم سعد الله: (ج/1)، مرجع سابق، ص 288.

[14] مخطوط رقم: 23145، حاشية الرماصي على السنوسية، وقف السيد أبي عبد الله محمد بن سعيد بن حجر التلمساني (كان حيًا سنة: 1164هـ/1756م)، رواق المغاربة.

[15] أبو العباس أحمد بن محمد بن علي بن سحنون الراشدي (ت بعد: 1211هـ/ 1796م): الثغر الجماني في ابتسام الثغر الوهراني، تحقيق: المهدي البوعبدلي، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012: 61)

[16] المقري: أزهار الرياض ...، (ج/3)، مصدر سابق، ص 18.

[17] Barges, op, cit, P. 336.

[18] البيبليوغرافيا الوطنية: عبارة عن مجموعة الجذاذات التي تستعمل "للحجة التامة"، فيما يتعلق بمطبوعات بلد معين، والتي يتم نشرها مطبوعة، أو على شكل فهارس، أو أشرطة تسجيل صوتي ... إلخ، ويقصد بجذاذات الحجة التامة كونها تصدر عن جهاز مسؤول، وتتضمن أكبر قدر ممكن من المعلومات. وكانت البيبليوغرافيا الوطنية تشكل الوسيلة الأساسية للتعرف على الانتاج الفكري والعلمي لبلد ما، وفيما يتعلق بالجزائر يمكن القول أن سنة 1859م، هي السنة التي بدأت فيها البيبليوغرافية الوطنية، حيث تولت البعثة العلمية للجزائر نشر لائحة للمقتنيات (مخطوطات ومطبوعات تهم الجزائر)، ضمن المجلة الافريقية وغيرها من المجلات من قبل أساتذة مستشرقين ورحالة وموظفين إداريين فرنسيين.

[19] Barges, op, cit, P, P. 98.

[20] أبو عبد الله محمد بن سليمان بن عبد الرحمن بن رزوق بن محمد بن عبد الرحمن بن موسى الأنصاري ابن الصائم الجازولي التلمساني (كان حيا سنة: 1066هـ/1656م): مخطوط: كعبة الطائفين وبهجة العاكفين على قصيدة حزب العارفين، المكتبة الوطنية بباريس، يحمل رقم: 4601: ب/ 222.

[21] سيدي الشيخ بلهاشمي الحسيني: كتاب مجموع النسب والحسب والفضائل والتاريخ والأدب في أربعة كتب، مطبعة ابن خلدون، تلمسان – الجزائر.1961، ص ص 337 ـ 339.

[22] الشهراني: حقوق الاختراع ...، مرجع سابق، ص 80.)

[23] أبو القاسم الحسين بن محمد الأصفهاني (ت: 506هـ/1098م): المفردات في غريب القرآن، تحقيق وضبط: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت، (د.ت)، ص: 21.

[24] الشهراني: مرجع سابق، ص 80.

[25] أبو زيد عبد الرحمن بن محمد إبن خلدون (ت: 808هـ/ 1403م): المقدمة، مؤسسة المعارف للطباعة والنشر، لبنان، 2007، ص 627.

[26] المعجم الوجيز، مادة: العلقم، ص 431.

[27] المعجم الوجيز، مادة: الشذر، ص 33.

[28] الراشدي: مصدر سابق، ص 100.

[29] الحاج موسى ابن الحاج محمد المغربي الدمشقي المالكي الأشعري التلمساني (كان حيا قبل سنة: 1035هـ/1627م): مخطوط: تخميس قصائد البغدادي، مكتبة مخطوطات الأزهر الشريف، قسم الأدب، يحمل رقم: 34912، عدد الأوراق: 08.

[30] أبو القاسم بن سعيد بن أبي القاسم الجابري التادلي المكناسي العميري (ت: 1178هـ/1770م): فهرسته، المسماة: التنبيه والإعلام بفضل العلم والأعلام، تحقيق: دجوغ أحمد، منشورات كلية الآداب والعلوم الانسانية، الرباط،(د.ت)، ص 80.

[31] أبو عبد الله محمد بن الحاج مسعود بن الحاج علي ابن سعيد التلمساني (كان حيا سنة: 1081هـ/1673م): مخطوط: شرح الألفية على المكودي، مكتبة مخطوطات الأزهر الشريف، قسم النحو، يحمل رقم: 31565، عدد الأوراق: 06.

[32] أبو عبد الله محمد بن الحاج مسعود بن الحاج علي ابن سعيد التلمساني (كان حيا سنة: 1081هـ/1673م): مخطوط: شرح ابن عصام في الاستعارات، مكتبة مخطوطات الأزهر الشريف، قسم البلاغة، يحمل رقم: 33923، عدد الأوراق: 14.

[33] أبو القاسم سعد الله: (ج/1)، مرجع سابق، ص 289.

[34] العسكري: مرجع سابق، ص 276.

[35] المقري: أزهار الرياض ...، (ج/3)، مصدر سابق، ص 309.

[36] الراشدي: مصدر سابق، ص 126.

[37] عيسى بن محمد اليحيوي الراسي البطوئي (كان حيا سنة: 1046هـ/1636م): مطلب الفوز والفلاح في آداب طريق أهل الفوز والصلاح، دراسة وتحقيق: الفكيكي حسن، منشورات طارق بن زياد للدراسات والأبحاث، مطبعة النجاح الجديدة، الرباط، 2000، ص 439.

[38] أبو عبد الله محمد بن الطيب الجيلاني القادري (ت: 1187هـ/ 1773م): الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج، دراسة وتحقيق: دادي مارية، الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر، المغرب، (دت)، ص ص 279 ـ 311.

[39] المقري: أزهار الرياض ...، (ج/4)، مصدر سابق، ص 82.

[40] إبن الصائم: كعبة الطائفين...، مصدر سابق، الورقة: أ/ 523.

[41] المقري: أزهار الرياض ...، (ج/3)، مصدر سابق، ص 309.

[42] أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن توزينت العبادي المالكي النقشمندي التلمساني (ت: 1119هـ/1708م): تقييد على قراءة الإمام نافع من رواية قالون وورش، تحقيق وتقديم وتعليق: الجزائري أبو بكر بلقاسم ضيف، دار ابن حزم، 2009، ص 184.

[43] أبو عبد الله محمد بن الحاج مسعود بن الحاج علي ابن سعيد التلمساني (كان حيا سنة: 1081هـ/1673م): مخطوط: شرح الألفية على المكودي، مكتبة مخطوطات الأزهر الشريف، قسم النحو، يحمل رقم: 31565، عدد الأوراق: 06.

[44] إبن هطال: مصدر سابق، ص 102.

[45] إبن الصائم: كعبة الطائفين...، مصدر سابق، الورقة: ب/ 184.

[46] الزجاي: إتمام الوطر ...، مصدر سابق، الورقة: ب/ 52.

- قائمة المصادر والمراجع:

1. المصادر:

1.1. الوثائق الأرشيفية:

ـ الوثيقة رقم **08**، المجموعة: **2316**، السنة: **1217هـ/1802م**، (قسم المخطوطات)، المكتبة الوطنية الجزائرية، الحامة، الجزائر.

2.1. الكتب المخطوطة والمطبوعة:

1.2.1. المخطوطة:

ـ أبو عبد الله محمد بن الحاج مسعود بن الحاج علي ابن سعيد التلمساني (كان حيا سنة: 1081هـ/1673م)، **مخطوط: شرح الألفية على المكودي**، مكتبة مخطوطات الأزهر الشريف، قسم النحو، يحمل رقم: **31565**، عدد الأوراق: 06.

ـ أبو عبد الله محمد بن الحاج مسعود بن الحاج علي ابن سعيد التلمساني (كان حيا سنة: 1081هـ/1673م)، **مخطوط: شرح ابن عصام في الاستعارات**، مكتبة مخطوطات الأزهر الشريف، قسم البلاغة، يحمل رقم: **33923**، عدد الأوراق: 14

ـ أبو عبد الله محمد بن سليمان بن عبد الرحمن بن رزوق بن محمد بن عبد الرحمن بن موسى الأنصاري ابن الصائم الجازولي التلمساني (كان حيا سنة: 1066هـ/1656م)، **مخطوط: كعبة الطائفين وبهجة العاكفين على قصيدة حزب العارفين**، المكتبة الوطنية بباريس، يحمل رقم: **4601**، عدد الأوراق: 666.

ـ أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن موسى بن محمد فتحا الزجاي التلمساني الحفيد (كان حيا سنة: 1284هـ/1867م)، **مخطوط: إتمام الوطر في التعريف بمن اشتهر في أوائل القرن الثالث عشر**، المكتبة الوطنية بباريس، يحمل رقم: **R.D9307**، عدد الأوراق: 52.

ـ الحاج موسى ابن الحاج محمد المغربي الدمشقي المالكي الأشعري التلمساني (كان حيا قبل سنة: 1035هـ/1627م)، **مخطوط: تخميس قصائد البغدادي**، مكتبة مخطوطات الأزهر الشريف، قسم الأدب، يحمل رقم: **34912**، عدد الأوراق: 08.

ـ مخطوط رقم: **23145**، حاشية الرماصي على السنوسية، وقف السيد أبي عبد الله محمد بن سعيد بن حجر التلمساني **(كان حيًا سنة: 1164هـ/1756م)**، رواق المغاربة.

2.2.1. المطبوعة:

1.2.2.1. العربية:

- أبو الحسن عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم بن قاسم بن يحيى التميمي الفكون (ت: 1070هـ/ 1665م): **منشور الهداية في كشف حال من ادعى العلم والولاية**، تقديم وتحقيق: سعد الله أبي القاسم، دار الغرب الإسلامي، بيروت،1987.

- أبو عبد الله محمد بن محمد ابن أحمد ابن مريم المديوني التلمساني (كان حيا سنة: 1025هـ/1625م): **البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان**، تحقيق: بوباية عبد القادر، دار الكتب العلمية، بيروت، 2014.

- أبو عبد الله محمد بن الطيب الجيلاني القادري (ت: 1187هـ/ 1773م): **الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج**، دراسة وتحقيق: دادي مارية، الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر، المغرب، (د.ت).

- أبو زيد عبد الرحمن بن محمد إبن خلدون (ت: 808هـ/ 1403م): **المقدمة**، مؤسسة المعارف للطباعة والنشر، لبنان، 2007.

- أبو العباس أحمد بن محمد بن علي بن سحنون الراشدي (ت بعد: 1211هـ/ 1796م): **الثغر الجماني في ابتسام الثغر الوهراني**، تحقيق: المهدي البوعبدلي، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012.

- أبو القاسم الحسين بن محمد الأصفهاني (ت: 506هـ/1098م): **المفردات في غريب القرآن**، تحقيق وضبط: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت، (د.ت).

- أبو القاسم بن سعيد بن أبي القاسم الجابري التادلي المكناسي العميري (ت: 1178هـ/1770م): **فهرسته، المسماة: التنبيه والإعلام بفضل العلم والأعلام**، تحقيق: دجوغ أحمد، منشورات كلية الآداب والعلوم الانسانية، الرباط،(د.ت).

- عيسى بن محمد اليحيوي الراسي البطوئي (كان حيا سنة: 1046هـ/1636م): **مطلب الفوز والفلاح في آداب طريق أهل الفوز والصلاح**، دراسة وتحقيق: الفكيكي حسن، منشورات طارق بن زياد للدراسات والأبحاث، مطبعة النجاح الجديدة، الرباط، 2000.

- شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد المقري التلمساني (ت: 1041هـ/ 1631م): **أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض**، (ج/2)، تحقيق: سعيد أحمد أعراب، اللجنة المشتركة لنشر التراث الإسلامي، مطبعة فضالة المحمدية، المغرب، 1980.

- شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد المقري التلمساني (ت: 1041هـ/ 1631م): **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب**، (ج/7)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر العربي، بيروت، 1998.

2.2.2.1. الأجنبية:

. Barges (Labbe), **Tlemcen Ancienne Capitale Du Royaume De Ce Nom, Souvenir Dun Voyage,** Challamel Aine Libaire, Paris. 1859.

2. المراجع:

. أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي 1500 ـ 1830، (جزآن)، دار البصائر، الجزائر، 2009.

ـ أبو هلال العسكري: الفروق اللغوية، مصححة ومقابلة على عدة مخطوطات ونسخ معتمدة، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، 1980.

ـ حسين بن معلوي: حقوق الاختراع و التأليف في الفقه الإسلامي، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، 2004.

ـ خليفة حماش: كشاف وثائق تاريخ الجزائر في الأرشيف الوطني التونسي، منشورات كلية الآداب والحضارة الإسلامية، . قسنطينة . الجزائر، 2016.

. قويدر قيداري: كعبة الطائفين وبهجة العاكفين في الكلام على قصيدة حزب العارفين (ج1) لمحمد بن سليمان الصائم التلمساني الملقب بالجازولي (ق 17م) ـ تقديم وتحقيق، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الأدب الشعبي، تحت إشراف: شايف عكاشة، قسم التاريخ وعلم الآثار، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، 2012 ـ 2013.

References:

1.Sources:

1.1. Documents d'archives :

- Document n° **08**, Collection : **2316**, Année: **$1217^{AH}/1802^{AD}$**, (Département des Manuscrits), Bibliothèque Nationale d'Algérie, Hamma, Algérie.

1.2. Livres manuscrits et imprimés :

1.2.1. Manuscrit:

- Abu Abdullah Muhammad ibn Al-Hajj Masoud ibn Al-Hajj Ali Ibn Saeed Al-Tilimsani (il était vivant en l'an : 1081^{AH}/ 1673^{AD}), **manuscrit : sharh al'alfiat alaa al-makudii**, Bibliothèque de manuscrits Al-Azhar Al-Sharif, Département de grammaire, portant le numéro: **31565**, nombre de feuilles: 06.

- Abu Abdullah Muhammad ibn Al-Hajj Masoud ibn Al-Hajj Ali Ibn Saeed Al-Tilimsani (il était vivant en l'an: 1081^{AH}/ 1673^{AD}), **manuscrit**: **sharh ibn eisam fi al-iastiearati**, bibliothèque de manuscrits Al-Azhar Al-Sharif, département de rhétorique, numéro: **33923**, nombre de feuilles: 14

- Abu Abdullah Muhammad ibn Suleiman ibn Abdul-Rahman ibn Razouk ibn Muhammad ibn Abdul-Rahman ibn Mousa Al-Ansari Ibn Al-Sa'im Al-djazouli Al-

Tilimsani (Il était vivant en l'année: 1066^{AH}/ 1656^{AD}) , **manuscrit: kaebat al-taayifin wa bahdjat al-eakifin**, Bibliothèque nationale de Paris, portant le n°: **4601**, nombre de papiers: 638.

- Abu Abdullah Muhammad ibn Ali ibn Muhammad ibn Abdullah ibn Mousa ibn Muhammad Fatha al-Zadjai, le petit-fils Al-Tilimsani (était vivant en l'an: 1284^{AH}/ 1867^{AD}), **manuscrit: itmam al-watar fi al-taerifi biman ishtahar fi 'awayil al-Qarn al-thaalith ashar**, Bibliothèque Nationale à Paris, portant le numéro: **9307R.D**., nombre de papiers: 52.

- Hajj Musa Ibn al-Hadj Muhammad al-Maghribi al-DimashQi al-Maliki al-Ash'ari al-Tilimsani (il était vivant il y a un an: 1035 ^{AH}/1627^{AD}), **manuscrit**: **takhmis Qasayid al-baghdadi**, Bibliothèque de manuscrits Al-Azhar Al-Sharif, Département de littérature, numéro: **34912**, nombre de feuilles: 08.

- Manuscrit n° : **23145**, **hashiat al-ramasi alaa al-sanusiat**, waQf -Sayyid Abu Abdullah Muhammad ibn Saeed ibn Hadjar Al-Tilmisani (il était vivant en l'année : 1164^{AH} / 1756^{AD}), Riwaq Al-Maghariba.

1.2.2. Imprimé:

1.2.2.1. Arabe:

- Abu al-hasan abd al-karim ibn muhamad ibn abd al-karim ibn Qasim ibn yahyaa al-tamimi al-fukoun (d: 1070^{AH}/ 1665^{AD}), 1987. **manshur al-hidayat fi kashfi hal man aidaeaa al-eilm wa al-wilaya**, taQdim watahQiq: saed allah abu al-Qasam, dar al-gharb al'iislami, bayrut.

- Abu Abdullah Muhammad ibn Muhammad ibn Ahmed ibn Maryam Al-Madyouni Al-Tilimsani (était vivant en l'an: 1025 ^{AH}/1625^{AD}), 2014. **albustan fi dhikr al'awlia' waleulama' bitilimsan**, édité par: Boubaya Abdel Qader, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beyrouth.

- Abu Zaid Abd al-Rahman ibn Muhammad Ibn Khaldoun (décédé en 808^{AH}/1403^{AD}), 2007. **L'introduction**, Fondation d'impression et d'édition Al-Maaref, Liban.

Abu Al-Abbas Ahmad ibn Muhammad ibn Ali ibn Sahnoun Al-Rashidi, (décédé en 1211^{AH}/ 1796^{AD}). 2012, **Al-Thaghr Al-Jumani fi Ibtisam Al-Thaghr Al-Wahrani**, édité par: Mehdi Bouabdali, Alam Al-Maarifa pour l'édition et la distribution, Algérie.

- Abu Abdullah Muhammad ibn Al-Tayyib Al-dJilani Al-Qadiri, (décédé en 1187^{AH}/ 1773^{AD}). (d.t.). **al'iiklil wa al-taadj fi tadhyil kifayat al-muhtadj**, étude et enquête: Didi Maria, Société marocaine d'écriture, de traduction et d'édition, Maroc.

- shihab al-diyn abu al-abbas ahmad ibn muhammad al-Maqari al-tilimsani (d: 1041^{AH}/ 1631^{AD}). 1998, **nafah al-tyib min ghusn al'andalusi al-ratib wa dhikar**

waziriha lisan al-diyn ibn al-khatayb, (T/7), tahqiq: yousuf al-shaykh muhamad al-biqaei, dar al-fikr al-arabi, bayrout.
- Shihab al-Din Abu al-Abbas Ahmad bin Muhammad al-Maqari Al-Tilimsani, (décédé en $1041^{AH}/1631^{AD}$). 1980, **azhar al-riyad fi akhbar al-Qadi ayad**, (T/5), tahqiq: Saeed Ahmed arab, Comité mixte pour la publication du patrimoine islamique, Fadala Al-Muhammadiyya Press, Maroc.

1.2.2.2. Étranger:

– Barges (Labbe), 1859. **Tlemcen Ancienne Capitale Du Royaume De Ce Nom, Souvenir Dun Voyage**, Challamel Aine Libaire, Paris.

2. l'ouvrage cité:

- Abu hilal al-askari. 1980, **al-furouq allughawiatu, musahahat wa muqabalat**, manshourat dar al-afaq al-djadida, bayrout.
- Husayn ibn maelawia. 2004, **huquq al-iakhtirae wa al-taalif fi al-fiqh al'iislamii**, dar tibat lilnashr wa al-tawzie, al-rayad.
- Khalifa Hamash. 2012, **Catalogue de documents sur l'histoire de l'Algérie à l'époque ottomane dans les bibliothèques nationales algériennes et tunisiennes**, Éditions et distribution Numidia, Algérie.
- Saadallah Abu Al-Qasim. 1998, **L'Histoire culturelle de l'Algérie 1500-1930**, (deux parties), Dar Al-Gharb Al-Islami, Beyrouth.
- Quydari qwydar. 2012 2013, **kaebat al-taayifin wa bahdjat al-akifin fi al-kalam ala qasidat hizb al-arifin (T1) li muhammad ibn sulayman al-saayim al-tilimsani al-mulaqab bi al-djazuli taqdim wa tahqiq**, risalat muqadimat linayl shahadat al-dukturah fi al'adab al-shaebi, taht 'iishrafi: shayf eakashat, qism al-taarikh wa eilm al-uathar, kuliyat al-euloum al-ansaniat wa ladjtimaeiat, jamieat abi bekr bailqayid.